

[136] إليه نفسة وتثبيتهم في الدنيا انهم إذا فتنوا دينهم لم يزلوا كما ثبت الذين فتنهم اصحاب الاخدود الذين نشروا بالمناشير ومشطت لحومهم با مشاط الحديد وكما ثبت جرجيس وشمعون وغيرهما وتثبيتهم الآخرة انهم إذا سئلوا عند مواقف الشهداء عن معتقدهم ودينهم لم يتلعثموا ولم يتلهثموا ولم تحيرهم أهوال المحشر يقول على بن موسى بن طاووس: ما رأيته ذكر احدا من هذه الأمة المحمدية ولعل ظاهر الآية فيهم واعلم ان مولانا عليا (ع) قاسى من الأهوال أولا واثرا وباطنا وظاهرا ما فاق به على من سماه واعلم ان الحسين يوم الطف ثبت هو واصحابه على القتل في الآفة ومكابدة الموت وتقطيع الاعضاء ذات الآفة وما كان دون بعض من سماء وغيرهم الصحابة والتابعين والصالحين قطعوا اعضاءا وعذبوا احياءا وما ردهم ذلك عن الايمان ولا طهر عليهم ضعف في قلب ولا لسان ولا جنان بل رايت في الروايات نساء من المسلمات بلغن من الصبر ايام الحجاج على تقطيع الاعضاء وسفك الدماء ما لم يورخ مثله الامم الماضية والقرون الحالية ولقد ذكر أبو القاسم عباد في كتاب الانوار كلمات شريفة عن الحسين، فقال ما هذا لفظه ولم نر أربط جاشا واقوى قلبا من الحسين (ع) قتل حوله ولده وأهل بيته وكان يشد فينكشفون عنه انكشاف المعزى ووجد في جبة خز كانت عليه في مقدمه قريبا من مائة وثمانين ضربة خرقا من طعنه رمح ورمية سهم وضربة بسيف وحجر أقول: في ذلك الآية لمن اعتبر ونظر فصل فيما نذكره من الجزء الخامس من الكشف للزمخشري من الوجهة الثانية من الكراس السادس من القائمة الثالثة بمعناه لاجل طول لفظه فذكر ان كفار اهل مكة فتنوا قوما من المسلمين عن دينهم وعذبوهم بعظيم العذاب فصبروا عليه حتى قتلوا وهو ياسر أبو عمار وسمية امه ومنهم اظهروا كلمة الكفر عمار فعذره رسول الآفة (ص) قال الزمخشري